مـديـريــة الــتـربــيــة والــتــعــلــيــم بــكــفــر الــشــيــخ
تــوجــيــه عــام الــتــربــيــة الــمــســرحــيــة
إدارتـــي غــرب وشــرق كــفــر الــشــيــخ الـتـعـلـيـمـيــة

مـــــركــــز تــنــمــيــة الــقــدرات والــمــواهــب الــمــســرحــي (صيف 2015)

فـريـق الــفــرافـــيــر الــمــســرحـــي

يـــقـــــدم

تغريبــــه مــصــريــة

تـــــألـــيـــف / مــحــمــد ابــو الــعــلا الــسـلامــونــي

إعــداد و إخــراج / أحــمــد جــاويـــــش

الـشـخـصـيـات

الراوي	محمد علاء الإمام
غريب	محمد أحمد جاويش
خضرة	هيام حسن الأودن
الأم	ايه هشام حمدين
سليم	إبراهيم محمد أبو العينين
ضاحي	محمد عمر المزين
المدرس	محمد علاء الشامي
سيدنا	حسن ميمي
العمدة	باسل علي
شيخ الغفر	المعتصم بالله أحمد جاويش
المعلم	حازم رشاد شاهين
شهبور	كريم عامر خضر
حربى-علوان طفل	مهند أحمد جاويش
خضرة طفلة	سهيلة محسن جاويش
صبى القهوجى	سيف الدين محسن جاويش
عطوة	محمد السيد الشناوي

فلاحين / كريم رشاد شاهين – هادي محمد بيومي

غـفـر / لا

رجال سليم / ال

الافتتاحية

المكان / مقهى في أحدى القرى المصرية.
الزمان / بعد غربة طويلة (غربة زمان – غربة مكان – غربة وطن – غربة كيان .... إلخ)
بعد أغنية الافتتاح واستعراض لمجموعة من الأفراد على خشبة المسرح لمفتتح المسرحية

المجموعة	أنت مين ؟ .... وإحنا مين ؟ ... كل واحد فينا جواه ميت سؤال ... كل واحد فينا شايل جوا قلبة ألف آه .... م الزمان .. واللي كان ... اللي بيدور عليه .. قبل ما يفوت الأوان ... يا غريب ...احكي عن قصة كفاحك ... احكي عن تغريبه عايشه جوا قلبك ... خدنا جوا القصة ..ها نشخص معاك ... راح ندور علي ضاع منك ومش فاكره .... يمكن نلاقي معاك في تغريبتك وطننا ... يمكن نلاقي معاك طريقنا .. قول يا راوي معاه وغني ... ع النايات والرق والطبلة غناوي .... قول حكاوي .... كله يسكت ...كله يسمع ... دا إن ما كانش ممكن تلعبوا معانا أدوار ف الحكاية ... كل واحد فينا عايش غربته .. بس فين أصل الحكاية شوفوا ويانا الحكاية ...م البداية ....للنهاية (يكرر)
الراوي	لو تسمعني يا غريب يا ابني .. لو تطاوعني؟.. نرجع تاني نعيش ف بلدنا ..بين أهالينا وبين أصحابنا
غريب	قصدك أيه ؟ وأنا أروح فين ؟
الراوي	حا تبقى معايا
غريب	من غير أهلي ؟
الراوي	دا أنت ضنايا ..يا ابني حرام دا أنا برضه أبوك
غريب	يا ما كان نفسي .. يا عم عويس ... لزمن ألاقي قرايبي وأهلي .. لزمن ألاقي يا عالم نفسي
الراوي	يعني أعملك إيه يا غريب ..سنه ورا سنه وأنا باجري وراك علشان أهلك .. ده أنا لفيت الدنيا معاك من شرق لغرب ...من قبلي لبحري ...إيه أخرتها .
غريب	حا أفضل أفتش حتى لأخر يوم في العمر..
الراوي	طب أخرتها..إيه وبعدين
غريب	ولا قبلين .. سيبها لربك حا يدبرها .... (يبدأن في العزف والغناء)
أصوات	الله .. الله .. مواويل وغناوي .. والله زمان
المعلم	مرحب بيكوا ..أهلا مرحب ..وسع للناس الحلوين شرفتوا بلدنا يا محترمين
الراوي	شكرا ليك يا معلم ... ممكن نقعد
المعلم	أهلا بيكوا ...لحظه قوام والقعدة ها تجهز .. (ينده) قهوة وشاي وكراسي قوام يالا يا واد .. خف قوام ... يا ترى الناس الأصلا منين
الراوي	أنا من بحري واسمي عويس
المعلم	و الكروان
الراوي	أسمي غريب .. أسم مؤقت .. لكن اسمي الأصلي ناسيه ..قصدي بادور لسه عليه ..وأكيد بكره راح اعتر فيه
المعلم	إيه حكايتكوا ... أنا مش فاهم
الراوي	راح نحكيلك علشان تفهم
المعلم	أحكي يا راوي الناس سامعين
الجميع	آه ... سامعين

غريب	تاني ها نحكي يا عم عويس
الراوي	ايوه ها نحكي ... شوفوا يا ساده .. قبل ما نحكي ..صلوا على زين الأنام
الجميع	عليه الصلاة وأزكى السلام.
الراوي	من سنوات جملتهم عشرة .. ويمكن أكتر .. أبني الأكبر ..شاب طويل وسماره منور .. صوته جميل و لا صوت العنبر .. في الموالد و القهاوي كان يغني .. حتى فوق مدنه بلدنا ..لما كان يطلع يكبر ..كل خلق الله تكبر .. كنت ألف معاه ونحكي ع النايات ..سيرة الأبطال زمان .. أبو زيد و الزناتي .. سيرة الظاهر و عنترة .. حتى جه يوم انطلب للجيش مع اللي ف سنه من أهل البلد ...راح يوميها للميدان ... كلهم راحوا وعبروا وبعدها رجعوا إلا ابني ...راح ما جاش ...وانتظرت كتير على شط القنال ..قلت لازم يوم ها يرجع .. كان يعدي اليوم وبرضه ما فيش رجوع .. لما كانت شمسنا بتغرب أقول ابني مع شروقها ها يرجع ...لما تطلع شمسنا أقول يمكن مع هلال القمر لازم حا يطلع ..أو مع البدر المدور يوم ها يسطع ... لحد ما جاني ف يوم جاي مغبر .. صحت أكبر ... ابني الأكبر .. (يحتضن غريب الذي لا يتأثر بالموقف)
المعلم	هو دا أبنك يا راوي ..
الراوي	هو ابني بس مش قادر يصدق.
غريب	يا جماعة أنا فاقد الذاكرة .. اسمي حتى ما اعرفوش .. صدقوني نفسي اشوف اهلي وناسي ..نفسي احس بنبضهم يجري ف دمي وف عروقي ...دبروني أعمل ايه .
الراوي	اسمعوني يا جماعة ..خلصوا ذمتكوا منه وفكروه ...حد فيكم يعرفه ؟ حد فيكم أبنه راح وعبر ما جاش
أصوات	راح كتير
الراوي	بس رجعوا
أصوات	فيه ما عدش
الراوي	عادوا شهدا
أصوات	ومفقودين
الراوي	طب شوفوه ...حققوا فيه واعرفوه .
المعلم	(يتحقق منه) بص لي يا ابني كويس .. أنت علوان ..أيوه هوه
غريب	اسمي علوان؟
المعلم	لحظه واحدة .. وحا جيب اللي يثبت لك كلامي .. (يخرج ..بينما يزداد تصايح الرجال)
أصوات	ده سعيد ابن الشوادفي....لأ دا أبني ....لا دا عبد الله بن عطوه ....لأ دا أبني....لا دا سلامه ابن حنا ....لأ دا أبني.... لا دا ابن الداية سمرة ....لأ دا أبني.... ايه يا جدعان ..دا ابن عمدتنا اللي فات
الراوي	صلوا بينا ع النبي يا جدعان ..
غريب	أدي أخرتها يا راوي ..هي دي القصة اللي مرينا عليها في الكفور ..كل واحد نفسه أكون أبنه اللي راح .... زي ما أنت عاوزني أكون أبنك وعوضك عن ضناك .
المعلم	(يدخل المعلم ومعه خضرة في ثياب العرس) صدقيني هو علوان يا خضرة أبن خالتك
خضرة	(تنظر له بتعجب) أيوه هو .. أنت علوان ابن خالتي ... مش فاكرني ؟ .. أنا خضرة بنت خالتك وخطيبتك .. و أنت علوان ابن خالتي ...أسأل الناس ها يقولوا لك.. مين دا يا ناس .
أصوات	أنت علوان .. أنت علوان
غريب	يا عالم .. (صارخا) من شويه قلتوا حاجة ثانية خالص .. ارسوا على بر وبلاش شغل الملوعة .. أنا مين (يدور عليهم) ابن عطوه ... ولا حنا .. وإلا عمدتكوا اللي فات .. أبقى ابن الداية سمرة .. وإلا أنا علوان وعاد بعد الممات ... فكروني .
أصوات	أنت علوان .. أنت علوان ... زي خضرة بنت خالتك ما قالتلك .

خضرة	شفت يا علوان وصدقت الكلام
غريب	إيه يا عم عويس مصدق...
الراوي	شوف دليلك جوا قلبك
غريب	قلبي مش قادر يصدق .. ولو أن البنت حلوة وألف مين يتمنى يبقى ابن خاله أو خطيبها
سليم	(يدخل مهددا بالسلاح) عار ولازم أغسله.. هي فين ؟
خضرة	(متحدية) أنا هوه يا سليم .. لو عايز تقتلني أقتل .. مش ها خاف وكفاية أموت من غير ما أخون علوان خطيبي وابن خالتي
سليم	ابن خالتك مين يا خضرة .. ابن خالتك مات ...وشبع موت من سنين
خضرة	ابن خالتي ما ماتش يا سليم يا ابن ضاحي ...بص شوف علوان قصادك .
سليم	(ساخرا)هو دا علوان ..؟!
خضرة	ايوه هو ... قوله يا علوان وغيظه .. قوله إنك عدت تاني ..قوله إن العهد باقي .. لو تصدق ..كل بنت جالها عدلها راحت اتجوزت ما فضلش غيري ..لأجل كان عندي الأمل إنك ها ترجع مهما طال بيه الزمن
غريب	بس دا أنت لابسه فستان الفرح
خضرة	كان عشانك
غريب	كان عشاني ؟
خضرة	أيوه يا علوان عشانك.. يعلم الله اني شفتك في المنام وانت بتقوللي البسي الفستان يا خضرة .. لاجل جايلك ...والمنام أصبح حقيقة .. وأنت جيت .
سليم	كل ده كدب وجنون .. ده فرحنا .. والليلادي هي ليلة الدخلة لينالا .. اسألوا الناس ..إيه يا ناس مش ده فرحي ودخلتي ... وانتوا معازيمي الليلادي ؟
أصوات	ايوه يا سليم ... هو دا فرحك صحيح .
غريب	يبقى ايه هى الحكاية ..فهموني .
خضرة	العبارة واضحة خالص يا ابن خالتي .. إنت جيتني ف وقت أنا محتاجة ليك .. دي جوازة غصب عني وعمري ما فكرت أبدا إلا فيك .
سليم	عيب يا خضرة اتحشمي .. ده الكتاب مكتوب عليكي ..يعني زوجتي ... بالقانون والشرع زوجتي .
خضرة	بس أنا مكتوب كتابي من عشر سنوات واكتر يعني علوان هو جوزي.
سليم	قلتلك علوان دا مات ... انتهى ..ارجعي لفرحك ...والا ها اقتلك
خضرة	حتى لو طختني مش ها ارجع معاك .
سليم	(يجذبها من زراعها) يبقى ها اخدك غصب عنك
خضرة	اوعى يا علوان تسيبني ..حرام عليك .
الراوي	قلت ايه يا غريب يا ابني.. افتكرت
غريب	افتكر ايه والا ايه .. الحقيقة عقلي مش قادر يفكر ..قلبي مش قادر يقدر ..كل شئ جوايا حيرة محيراني .. نفسي افكر وافتكر ... الحقوني يا ناس غيتوني ..ارحموني وفكروني .
المعلم	(يدخل ومعه الأم) ابنكم يا خاله ..
الأم	ابني علوان ...يا ضنايا .
غريب	أنتي أمي .... مش فاكركم
الأم	أوعى يا ابني ...ده أنا أمك .. وانت لازم تفتكرني
غريب	فكريني ازاي قوليلي ...فين أبويا (تنظر حزينه) مات ..؟!!! لا يا خالة مستحيل بعد العذاب ده ..ألاقى أمي وابويا ميت ... لا يا خاله مش مصدق .
الأم	لازم تصدق .. أنت ابني.

ضاحي	(يدخل ضاحي هائجا) ابن مين يا وليه ...انتي جرالك ايه ..اتهبلتي والا ايه
الأم	ايه يا ضاحي ...هو ده ابني الحقيقي ..بص شوف تعرف بنفسك .
ضاحي	شوفتوا يا ناس الجنان ؟
غريب	أنت مين
الأم	ضاحي عمك
ضاحي	(يهم غريب لينطق اسمه) اوعى تنطق اسمي .. سامع ..يالا بينا انجري على بيتك قوام .
غريب	ماله بيكي ... شأنه ايه يحكم عليكي .
الأم	الحقيقة اصله جوزي
غريب	جوزك ؟ يعني بعد ما مات أبويا رحتي اتجوزتي عمي (تومئ براسها) شفت ياراوي حكايتي .. شفت همي .. كل دا وعاوزاني اصدق انك أمي
الأم	هي دي يا ابني الحقيقة .. ما تقولوله يا ناس .. قولوله .
المعلم	هو دا يا فعلا حقيقة .. الحاج ضاحي يبقى عمك .. بعد موت ابوك اتجوز امك
غريب	هو دا معقول يا ناس .. ابقى سواح السنين العشرة دول .. لأجل ما أوصل القى ابويا مات وعمي اتجوز أمي .. وخطيبتي الليلادي فرحها على ابن عمي اللي هوه اتجوز أمي . يالا بينا يا راوي نمشي
الأم	لأ يا علوان أوعى تمشي ..بنت خالتك وأنا وأبنك محتاجين لك .
غريب	قلتي أبني ؟ !!.. أبني مين ؟
ضاحي	إنتي يا وليه اتهبلتي..أبن ايه اللي إنتي بتقولي عليه ....
الأم	أبن خضرة وابن علوان يا ضاحي
ضاحي	أبن خضرة ؟ .. هي خضرة خلفت ؟ ... بطلوا ده واسمعوا ده .. شوفوا يا ناس الهبل.. الولية أتجننت .
الأم	صدقوني يا خلق ...خضرة وابني خلفوا وجابوا ولد
ضاحي	طب قليلهم هو مين واسمه إيه ..
الأم	أسمه حربي
ضاحي	حربي مين ؟ .. حربي أخو خضرة اليتيم ؟ .... الولية أتجننت (تمتمة من الناس) والله لأخدك للسراية
الأم	اسمعوني يا بلد ..حربي ده مش زى ما انتوا مفكرين..دي الحقيقة ... خبتها عشان كنت خايفة ع الولد..كنت خايفة ليقتلوه ...
غريب	هما مين ؟ مين يفكر يقتل الطفل البرئ ؟.
الأم	الديابة والكلاب ... لو تصدق إني أمك ..حا أبقى أقولك همه مين
ضاحي	وليه هابلة بعقل طاقق ... والله لأخدك للسراية (يجذبها بعنف)
الأم	(تستغيث) أوعى يا علوان تسيبني .. أنا أمك ... افتكرني يا ضنايا .
..المعلم	روح ورا أمك يا ابني روح ... ضاحي راجل مفتري .. خلصها منه .. روح بقى ينوبك ثواب
غريب	أعمل ايه ... مش مصدق ..ياما مر كتير عليا زيهم ... ايه ياراوي .. يعني ساكت
الراوي	ما قولتلك خليك معايا وابقى ابني ..قلت لازم تدور ..وآدي أخرتها ..لا انت قادر تقتنع بيه أو بغيري .
المعلم	لو تصدقني أكيد أنت علوان ...البلد كلتها شاهدة (أصوات) دول عشر سنين يا ابني .. الدنيا بتتغير .. سبحانه مغير الأحوال .
غريب	يعني اصدقكم يا عالم والا اصدق اللي فاتوا قبلكوا .. مش مصدق .. لسه مش لاقي اللأمارة
الراوي	يا خسارة .. والنهاية ؟
غريب	ما بقاش قدامي غير إني أرحل وا واصل غربتي .. هي تغريبه غريبة .. هو ده القدر اللي مكتوب في الصدور ..يا للا بينا ..الرحيل أرحم ولو كان للقبور ..
المعلم	أوعي يا علوان حرام .. يبقى ناوي تموت امك ..يبقى ناوي تبيع ضناك .. يبقى بايع بنت خالتك وأم ابنك للغريب.

غريب	ثائرا) أرحموني يا ناس .. غيتوني .. ذنبي إيه أنا بس يعني .. فهموني .. مستحيل أفضل هنا بعد النهاردة .. لازم ارحل .. اعتقوني .
الراوي	شوف يا ابني هيه كلمة وفيها حكمة .. لما جيت وظهرت على وش الوجود كنت مجبر ..مش بأيدك كنت تختار والديك ..حتى اسمك .. مستحيل حا تسمي نفسك مش ها تقدر .. هي فرصة تبقى فيها حر نفسك .. يمكنك تختار لنفسك أي حاجة تكون في نفسك ...سمي نفسك ..ولو عاوزني أكون أبوك تحت أمرك ..خضرة ممكن تلقى زوجتك ..فرصة يا ابني تكون الأسرة اللي تختارها بنفسك وبإرادتك ..
غريب	أسرة منكوبة ياراوي ..
الراوي	هو ده طعم الحياة ..الحياة لازم يكون فيها قضية .. لأجل يبقى فيها حس ولون وطعم ..
المعلم	هو ده الرأي السليم
غريب	هو ده قولك يا راوي
الراوي	هو ده معنى الحياة ... والدليل وياك أهوه ..السنين العشرة دول وأنا سواح معاك لما شفت قضيتك في قضيتي وقضية ابني .. هي تغريبة غريبة وصعبة لينا ..بس فيها كل معنات الكلام .
شيخ الغفر	(يدخل شيخ الغفر مع الخفراء للقبض على الراوي وغريب) همه فين دول اللي قلبلنا البلد .. امسكوهم يا غفر .
المعلم	لحظة يا شيخ الغفر .. ذنبهم ايه تمسكوهم ..
شيخ الغفر	لامؤخذة حضرة العمدة عاوزهم .. لأجل ما يحقق معاهم في اللي حاصل ف البلد ..البلد مقلوبة فلبه مطينه وانت السبب .. يالا بينا ياغفر ..
المعلم	دول ضيوفي و أنا شاهد
شيخ الغفر	يبقى تيجي معاهم .... يالالا بينا
غريب	هو ده طعم الحياة اللي أنت بتقوله يا راوي .. هو دا معنى الكلام .
الراوي	فات أوان الندم يا غريب يا ولدي .. وما دام احنا ابتدينا رحلة التغريبة أصلا .. وقبلنا م البداية .. يبقى نمضي للنهاية .
شيخ الغفر	يالالا بينا يا غفر .... (يخرجون)

(إظـــــــــــــــــــــــــلام)

المشهد الثاني

(داخل دوار العمدة .... العمدة – شيخ الغفر – أعيان البلد – غريب – الراوي)

أصوات	ده سعيد أبني يا عمده .... لا دا ابني ... هو محروس ..لا دا سعد ...ارحموا شيبتي يا ناس وادوني ابني ... ده ضنايا وابن بطني .. لا دا ابني ..لا دا ابني (شجار وخناق وخلاف)
شيخ الغفر	اسمعوا يا أهل البلد ...كله يسمع هس ..عيب عليكوا كفاية دوشة واسمعوا عمدة بلدكم .. قول يا عمدة
العمدة	يا غريب الدار ..تعالى .. هات لي وشك اشوفةه واعرف إنت مين .. وابن مين ؟ (يتجادلون)الحقيقة فيك شبه من كل دول .. ايه حصل لك .. قول يا راوي ايه حكايته .. ليه يا اروي ناسي أسمه وناسي أهله ...
الراوي	من سنين وانا ألف بيه .. والهموم باينه عليه .. كل كفر وكل نجع بندخله .. نفس الكلام .. نفس الحكاية بتتعمل .. انا قلت اخده .. ما اهو زي ابني .. وقصتي من قصته .. لفيت ودرت معاه كتير .. حد فيكم يعرفه
العمدة	يا غريب الدار قصادك ناس بلدنا الطيبين ..وانتوا يا ناس البلد . بصوا شوفوا يبقي مين.
المعلم	لو سمحت يا حضرة العمدة بسؤال (يشير إليه. يستمر فى الكلام) لا مؤخذة ..البلد كليتها حاضرة الا خضرة ..اللي قالت إنها خطيبته وبنت خالته.
العمدة	هي فين خضرة ...هاتوها ..هاتها يا شيخ الغفر .
شيخ الغفر	خضرة دخلتها النهاردة .
المعلم	طب خالتها و جوز خالتها ..ليه ما جوش . .
العمدة	ليه ما جوش .؟
المعلم	ضاحي وابنه سليم حا شوهم . .
العمدة	إيه حكاية ضاحي يا شيخ الغفر
شيخ الغفر	ما أنت عارفهم يا عمدة ..حد قد المفترين دول .
العمدة	بس لازم يحضروا..روح وهاتهم .(يتمتم) بتقول إيه ؟
شيخ الغفر	يعني ها أقول إيه يا عمدة ..(يدخل ضاحي وسليم ورجالتهم) أحمدك يا رب ..جيت ف وقتك
ضاحي	خير يا عمدة..؟
العمدة	خضرة فين هي و خالتها ؟
سليم	شوف يا عمدة ..خضرة دي تبقى خطيبتي ودخلتي عليها الليلادي وخالتها مراة أبويا ومش اصول عمدتنا يطلب مننا نكشف حريمنا ع البلد من غير حيا ومن غير أدب ...
العمدة	البلد كليتها حاضرة ..الحريم قبل الرجال .. و الأصول بقى لو بتفهم في الأصول تحترم رأي البلد.بص شوف وانت تعرف .
ضاحي	بقى هي دي الحكاية .. شوف يا عمدة ..الحكاية م البداية كلها نصب وغواية .. دول شوية نصابين ..والكلام اللي قالوه دا مش حقيقي .. (تدخل خضرة مندفعة)
خضرة	مش حقيقي أزاي يا ضاحي ..لا يا عمدة ضاحي وسليم كدابين ..
سليم	جيتي تاني ..رجعوها الدار قوام .. (رجال سليم يقتربون منها)
خضرة	اوعى حد يمسني ..خدني في حمايتك يا عمدة .. واسمعوا حكايتي اللي مكتومة ف قلبي من سنين .
العمدة	هدي نفسك و اطمئني .. انتي في حمايتي و ضمانتي
سليم	لا يا عمدة .. اوعي تتعدي الأصول ... دي مراتي و تحت أمري .. (لرجاله) رجعوها المجرمة
خضرة	مش مراته .. دي جوازة باطلة يا ناس ارحموني
ضاحي	انتي مجنونة أكيد ... تبقي باطلة ازاي و مأذون البلد كاتب كتابك
خضرة	الجوازة غصب عني .. كانوا رابطين لي لساني جوه حلقي .. كانوا خانقين كلمتي .. ولما جالي علوان ابن خالتي في المنام .. و صبحت شفته .. عقدتي اتفكت خلاص
سليم	اخرسي (يرفع يده ليصفعها)
غريب	اوعي حد يمسها
العمدة	يا تري انت عرفتها ؟ ... (غريب ينظر إليها حائرا) افتكرها و بكده تحل القضية

سليم	ايه يا عمدة .. هي عافية .. والله لو حكمت لطربقها عاليها فوق واطيها
غريب	فوق لنفسك و اوعي تغلط
سليم	انت بتهددني يا شبه الرجال .. يبقي قربت لنهايتك يا عكر (يتجه نحوه بالنبوت إلا أن غريب يسرع لالتقاط نبوت و يتلقي الضربة بمهارة)
خضرة	عشت يا علوان ... كنت طول عمرك بطل (يتبارزان)
الراوي	يا غريب أرجوك كفاية .. بينا نرحل من البلد دي
سليم	لحظة و تشيله علي كتافك وترحل بيه مغطي
غريب	لو جدع تلمس عصايتك شعرة مني (تدخل أم علوان لتحول بينه و بين مبارزة سليم)
الأم	لا يا علوان يابن بطني .. مش مع سليم واللي زيه المبارزة .. يغدرك و الغدر من طبع الجبان
ضاحي	تاني جيتي يا أم قردان ... أنا مش نبهت ماتعتبش رجلك بره دارك
الأم	لا يا ضاحي .. م النهاردة مش هعتب جوه دارك ... حتي لو كان الثمن عمري و حياتي (يحاول ضاحي أن يصفعها)
غريب	(يحول بينه و بين الأم) عيب يا ضاحي تهين ولية وهي مكسورة الجناح
ضاحي	سايبه ليه يا سليم يقاوح ... حط راسه في التراب
سليم	(معاودا المبارزة) ليك عليا ادوقه طعم التراب
الأم	الحقوه يا ناس حرام .. أنا ماصدقت إنه يرجع .. تحدفوه بإيديكوا لولاد الحرام
ضاحي	كني يا ولية ... كفاية و بطلي شغل الجنان .. يلا علي بيتك قوام
الأم	لا يا ضاحي .. من هنا ورايح هاتحرم عيشتي وياك مهما كان ... شوف يا عمدة .. إن ماطلقنيش هموت نفسي قدامك و ذنبي يبقي في رقابتك و رقاب البلد
العمدة	فهميني ايه حكايتك .. ضاحي جوزك من سنين
الأم	كلهم عارفين حكايتي ويا ضاحي ... دي جوازة خوف يا عمدة ... و النهاردة خوفي راح لما رجعلي ابني علوان
العمدة	انتي شايفه إنه ابنك
الأم	ايوة ابني .. قلبي حاسس بيه يا عمدة ... إن مكانش الأم تعرف مين ضناها مين هيعرف .. ده الضنا زي القدر مكتوب مقدر ... يابني يا علوان تعالي .. بص في عنيا و لاغيني ..هتلاقيني ساكنة قلبك بص شوف و انت تلاقيه
غريب	ياما نفسي ألقاكي يا أمه و تلاقيني .. و خضرة تطلع بنت خالتي و خطيبتي
الأم	لأ .. مراتك و أم ابنك
غريب	أم ابني ؟! .. الحكاية فيها سر
الأم	وريهوله يا خضرة علشان قلبه يحن لضناه و ساعتها يفتكر
غريب	هو فين ابني يا خالة ؟
الأم	قولي يا أمه
ضاحي	بطلوا ده واسمعوا ده .. هي عافية تبقي أمه ؟!
الأم	ايوة أمه و انت عارف ده يا عمدة
العمدة	ايوة عارف .. عارف
الأم	ربيته ويا خضرة بنت خالته .. ولما كبروا رحنا كاتبين الكتاب .. أياميها انطلب علوان و شبان البلد للميدان
خضرة	(تتغير الاضاءة بما يوحى باختلاط الماضى بالحاضر) يعنى هتسافر يا علوان ؟
غريب	أيوة يا خضرة .. انتى خايفة من السفر؟
خضرة	عمرى يا علوان ماكنت ايه يكون هو معنات السفر .. عمرى ما عرفت السهر الا لما نويت تغيب مع غياب القمر

غريب	يا سلام..يعنى بتحبينى جد يا بنت خالتى (يحاول أن يلمس يديها)
خضرة	عيب ياعلوان البلد عينها علينا .. لا بلاش
غريب	ليه يا خضرة .. ده الكتاب مكتوب عليكى .. يعنى زوجتى
خضرة	لسه بدرى فى الاجازة لما ترجع من الميدان
غريب	حد عارف امتى ها رجع من الميدان
الأم	(مفزوعة) يا ضنايا .. أوعى يا بنى تقول كلام بالشكل ده .. لا ياعلوان
غريب	والله عندك حق يا اما .. مش هقوله تانى ابدا مهما كان
الأم	(وكأنها مخاطبة نفسها) زي ما يكون انكشف عنه الحجاب .. قلبه كان حاسس كأنه مش هيرجع .. وفي ليلتها .. جالي هاتف في المنام قالي يا خالة أم علوان .. جوزي علوان لـخضرة قبل مايروح الميدان .. قلتله بكرة السفر .. قلي قومي و جوزيه ليلة الفرح .. قلتله من غير فرح .. قالي من غير أي حاجة .. قلتله ازاي ابني يتجوز بدون زفة و فرح ... قالي ابقي جهزيله زفة لما يعود اجازة م الميدان (تعود الإضاءة العادية) ... هو ده يابني اللي كان
غريب	يعني عاوزة تقولي إننا .. (تومئ برأسها) .. الكلام ده صحيح يا خضرة .. الولد ده يبقي ابني
خضرة	مش مصدق ؟
غريب	عاوز أصدق .. أنا نفسي لسا مش عارف أنا مين وابن مين ؟ .. قولي رأيك ايه يا راوي
الراوي	يا غريب يابني القضية واضحة قدامك اهوه .. وانت تختار .. قوم توكل و استخر ربك و قرر
غريب	استبينا ... هاتوا ابني .. هو فين ؟
خضرة	ابني حربي فين هاتوه .. (يظهر الطفل بين الناس) روح لابوك علوان اهوه
غريب	(غريب يحتضنه) انت ابني ؟
المعلم	وحدوا الله يا بلد (أصوات)
ضاحي	بطلوا ده واسمعوا ده .. عاجبك الملعوب يا عمدة .. انت ترضي ازاي لنفسك وانت عمدة يتلعب بيك علي الملأ بإيدين شوية نصابين
شيخ الغفر	عيب يا حاج .. ده كلام يتقال لعمدتـنـا يا راجل
ضاحي	الغريب طمعان ف عيلة تلمه ولو بالكدب و التضليل يا عمدة
غريب	لو كلامك ده صحيح .. كان زماني اخترت ابويا الراوي ده .. بس مش حاسس يا عمدة انه ابني
خضرة	هو ابنك .. هو من لحمك و دمك .. ابني و ابنك ... آن أوان الحق يظهر و الحقيقة تبان صريحة
ضاحي	يبقي ناوية تطربقيها فوق دماغك انتي و خالتك .. اه يا عاصية
خضرة	أنا مش عاصية يا حاج ... لو كنت عاصية .. ليه غصبت عليا لاجل اتجوز ابنك ؟
ضاحي	كنت ناوي استر عليكي
غريب	ايه يا عالم فهموني
سليم	(مقاطعا) شوف يا سيدي ... خضرة عايزة تنسب الابن الحرام لواحد عبيط زيك و فاقد ذاكرة .. قلت ايه يا غريب .. ترضي لنفسك تنسب العار
غريب	قول يا عم عويس يا راوي .. رأيك ايه ؟
الراوي	لو تصدقني تطاوعني .. خدها فرصة .. فرصة مش ممكن تجيلك مرة تانية .. تبقي ابن و تبقي أب و تبقي زوج
ضاحي- سليم	بالأونطة – بالحرام
خضرة- الأم	بـالـحلال

غريب	قولي رأيك ايه يا عمدة ؟ .. ايه عايزني اختار جاوبني
العمدة	تبقي جوز خضرة و خلفها يبقي ابنك
غريب	يعني راضيين بالقرار ده مهما كان .. (العمدة يشير بالإجابة – يشير غريب إلي الأم و خضرة و الطفل) يبقي دول أهلي و عيلتي (أصوات تهليل و تكبير)
سليم	(معترضا) عار عليكم يا بلد .. ايه جرالكم ؟ .. ايه حصل لعقولكم الخربانة لما العار يلطخكم و بتداروا عليه
ضاحي	عيب يا عمدة لما يبقي العار قصادك و انت راضي و بتجاريه
العمدة	يا سلام .. ما انت ناوي تجوز ابنك و انت عارف باللي فيه
ضاحي	ده شرفنا و عرضنا .. و من حقنا نكون أولي بيه
الأم	لا يا ضاحي .. مش ده غرضك .. غرضك الورث اللي كان سايبه أخوك .. لما مات قلت تطمع ... شوف يا علوان ضاحي عمك و ابنه طمعوا ف أرض أبوك
ضاحي	أرض أخويا و ورثي شرعا .. و ابن اخويا مات شهيد ألف رحمة و نور عليه
الأم	ابني علوان لسه حي و أرضنا ملكه و ورثه .. مش هتورث حاجة يا ضاحي ما دام علوان رجعلك هو و ابنه
ضاحي	ابنه مين يا ولية .. فوقي
الأم	أنا فايقة .. فايقة خالص .. شوف يا عمدة .. أنا خبيت ع الكفر الحكاية لأجل أحافظ ع الوريث حربي ابن علوان .. و خدت خضرة لاجل تولد عند ابوها و اتفقنا اننا نرجع نقول إنه أخوها من مراة أبوها اللي ماتت في الولادة
العمدة	يعني حربي ابن خضرة مش أخوها ؟
سليم	(يرفع وثيقة) لا ياعمدة .. كل ده كدب و أونطة .. دي شهادة رسمي بتقول إن حربي يبقي أخوها من أبوها
خضرة	الحقيقة دي شهادة مزورة .. لما جينا بالوليد حاج ضاحي قالنا فين الشهادة .. خفنا يعرف إنه ابن علوان قلنا يمكن يقتله .. قمنا زورنا الشهادة
الراوي	حسبي الله .. كل ده يحصل و علوان ابنكم ف الجبهة بيحارب و بيدافع و بيضحي عشانكم يا بلد .. يلا نرحل يا غريب م البلد دي
غريب	لا يا راوي .. والله ما أرحل إلا لما أعرف و أشوف ايه الحقيقة
سليم	شوف يا شاطر ... مستحيل نقدر نسيب نصاب غريب زيك و جاي ينصب علينا .. (يشير إلي رجاله) عرفوه ايه الحقيقة .. (يدخل بعض رجاله حاملين تابوت و يضعونه أمام العمدة) ده تابوت علوان .. اللي جه م الجبهة من عشر سنوات يا عمدة
الأم	لا يا عمدة .. لا مش ابني
ضاحي	اعقلي امال يا أم علوان .. انتي ناسية إن التابوت جه م الحكومة
الأم	بس مش ابني يا ضاحي .. انت شفته ؟ .. حد فيكم شاف ضنايا .. حد منكم شاف ضناه اللي اندفن ف الحرب .. حد فيكم كفنه .. حد فيكم غسله .. حد فيكم شاف عينيه أو جبهته ؟
سليم	اطمئني يا مراة ابويا .. ده تابوت مصنوع با إيدينا .. هيساعدنا لأجل نكشف ع الحقيقة .. (لرجاله) هاتوا شهبور .. (يظهر شهبور أحد المشعوذين ف البلد) قول يا شهبور الحقيقة ازاي هاتظهر ؟
شهبور	هوه وحده عالم الأسرار .. كاشف الأغوار .. منقذ الأخيار من الأشرار .. هو وحده الواحد القهار .. وحدوووه
العمدة	قول يا شهبور الحقيقة ازاي هاتظهر
شهبور	شوف يا عمدة .. حضرتك تؤمر غريب الدار ينام جوه التابوت .. يندفن بيه يوم بليلة جوه القرافة .. بعدها لو كان صحيح علوان يبقي يرجع صاغ سليم .. يفتكر ايه .. هو مين .. اسمه ايه .. فصله ايه ... يعني يرجع من جديد مولود جديد (تهليل و تكبير) ياغريب الدار تقدم باليمين واقرأ سورة الكهف وأرقد ف التابوت
خضرة- الأم	لا يا علوان .. اوعي تنزل في التابوت
غريب	ليه قولولي .. يمكن القي نفسي و انا جوة التابوت .. مش ده جايز (تصرخ خضرة والأم : لا يا علوان لأ بلاش)

إظلاااااااااام

المشهد الثالث

(نفس المكان داخل دوار العمدة – يدخل المدرس)

المدرس	لا يا علوان .. اوعي يابني تحط رجلك جوه التابوت .. اوعي تعمل زي اوزوريس و إلا
غريب	(متراجعا) و إلا ايه ؟ ... انت مين ؟
المدرس	بص في عنيا هاتعرف انا مين ... أنا الأستاذ حسين اللي درسلك تاريخ ف الابتدائي .. افتكر قصص البطولة و الرجولة اللي درستها لك .. افتكر قصة إيزيس و أوزوريس وابنهم حوريس .. انت ناسي حكاية التابوت يا ابني .. قصة الغدر القديم .
غريب	غدر إيه ؟
المدرس	الحكاية طويلة يابني بس لازم تفتكر (يدخل سيدنا وهو كفيف)
سيدنا	ايه يا ولد يا علوان .. انت ليه مش عايز تفتكر ... ده أنا ياللي اسمي مكفوف البصر فاكرك و عارفك .. أنا سيدك اللي كان بيعلمك القرءان في كتاب البلد و ياما كنت أحكيلك حكايات عن النبي يونس و ذي القرنين و أهل الكهف و الهدهد و سيدنا سليمان الحكيم .. وكنت دايما تستمع .. ولولا حبك للحكاوي والسير ..كنت البك كل يوم علقة سخنة ..بس لو جيت للحقيقة ما كانش ذنبك ..دا ذنب امك اللي كات تغويك على الحكايات والسير .
الأم	عندك حقيا سيدنا .. هي دي كانت هوايته ويا خضرة بنت خالته وهمهلسه صغيرين ..كنت اخدهم واقعد عند شجرة الجميز العتيقة .
خضرة	كنتي تحكي لنا على ضي القمر ... حواديت السمر (فلاش باك)
غريب	احكي يا امه.
الأم	احكي ايه ؟
غريب	احكي حدوتة امنا الغولة
خضرة	لا يا خالتي ..أنا عاوزة حكاية الشاطر حسن
غريب	ماشي يا امه .. لاجل خاطر ست خضرة .
الأم	كان ياما كان ياسعد يا إكرام .وما يحلى الحديث إلا بذكر النبي عليه الصلاة والسلام
غريب - خضرة	عليه الصلاةوالسلام .
الأم	لما جه الشاطر حسن ..ينوي يطلب ود ست الحسن كله والجمال ..قاموا قالوله هاتتعب والله يا شاطر حسن.
خضرة	ليه يا خاله؟
الأم	لاجل كان المهر غالي .
غريب	يعني كام.
الأم	جوهرة موجودة في بلاد تمشي ليها ألف عام.
خضرة	ألف عام ...يا حرام
الأم	والله خضرة ست الحسن تستاهل كنوز الأرض دي واكتر كمان... المهم .. لما جه الشاطر حسن يرحل عشان الجوهرة ..شال عزاله وحط أحماله على ضهرةوقال ..ألف عام لاجلك يا ست الخسن اسافر ... حتى لو مليون كمان ..والطريقكان صعب ع الشاطر حسن ..الطريقصعب وطويل وما فيش أمان ..
غريب	يعني سافر
الأم	ايوه سافر ..قام ركب مركب وجوه البحر سار ..موجه كان عالي وأعلى م الجبال ...وساعتها ..مركب الشاطر حسن قلبت وغارت ف القرار..
خضرة	لا يا خالتي ...أوعى يغرق
غريب	مستحيل ..ده بطل يعرف يعوم
الأم	مهما كان الموج جبال .. كان دراعه برضه أعلى م الجبال ..مهما كان البحر عاتي أو غويط ..برضه يا شاطر حسن كنت الحويط
خضرة	ف النهاية ايه حصل ؟
غريب	ف النهاية أكيد وصل (عودة)
سيدنا	لا يا علوان انت ناسي انه كان غرقان وبلعه الحوت

غريب	النبي يونس ؟
سيدنا	أيوة هو .. النبي يونس عليه أفضل السلام ..كان قصاده بحر زاخر..ما له أول ما له آخر ..ماله مرسى للبواخر .(الجميع : - يا لطيف ألطف يا رب) يعمل ايه وسط الطوفان يعمل ايه والبحر خاين أو جبان .. ف الساعة دي البحر قام وانشق نصين بالتمام ..حوت غريب ..مارد عجيب ..حوت كأنه جزيرة عايمة وسط أمواج الجبال ..يعمل ايه سيدنا يونس ...يعمل ايه ؟ (الجميع :- (يجري يهرب) ما في منفد ..مافي مهرب .. يعمل ايه سيدنا يونس ؟ فجأة قام الحوت فتح حنكه على سيدنا يونس..آه يا ويلاه ..النبي يونس وجد نفسه جوه بطن الحوت كأنه بير غريق ..(يا لطيف الطف يا رب) آه يا سيدنا يا يونس يا غريق ..ذنبك ايه وانت البرئ ..جوه بطن الحوت غريق ..هوه ده الموت البطئ ... ف النهاية الحوت لفظ سيدنا يونس تحت شجرة هناك على الشط البعيد ..شط كان فيه الأمان ..وآدي كانت حكمة الرحمن .(يا سلام ... الله أكبر...يا سلام)
الأم	يا ترى يا ابني يا علوان افتكرت ؟ (يدخل عطوه في زي العرب المجاهدين)
عطوه	بس أنا اللي حا افكره..
غريب	أنت مين ؟
عطوه	موش عارفني.. معقول نستني .. دا انا صاحبك وحبيبك من سنين ..موش فاكرني ؟(ينظر محاولا تذكره) أنا عطوه دفعتك ..اللي دايما كنت جنبك ..في كتيبتك .فرقتك ..و اللي كان دايما يقولك ..امتى حانحارب يا علوان ؟ امتى نعبر .امتى ناخد تارنا ونعدي القنال ..وانت كنت تقوللي أصبر ..فات كتير يا بلدنا يا مه..ما بقاش الا القليل .(تسمع اغاني السمسمية) يا ما غنينا أغاني ولاد أرض المقاومة ..واحنا علشط القناه ..وانت نفسك كنت بتألف أغاني لاجل ما تهون علينا .. ف انتظار يوم العبور ..يوم القتال .كنا شلة أصدقاء ..من صحاب البندقية والجراية والميدان .. كنا واقفين كلنا وقفة رجال .. جوه قلب المعركة نهتف نقول الله أكبر..(هتافات وتكبيرات ..وصوت المعركة) هو ده يوم النضال هو دا يوم النزال ..وساعتها الحصون اتدمرت ..اللي كانت كالجبال صبحت رمال..و الدشم زالت تحت أقدام الرجال ..كنا بنصيد دباباتهم ..طياراتهم ..زي ما نصيد الطيور ..والرصاص حوالينا يدوي ..والقنابل نار ونور.. (تصوير للحظات العبور ... ومعارك اكتوبر المجيدة)
غريب	كل ده كان من عملنا .
عطوه	كل ده كان من عرقنا وصبرنا ..احنا الغلابة الفلاحين ..الصعايدة والبحاروة المقهورين .
غريب	انت بتقول الغلابة الفلاحين ...؟ أنت منهم ؟ ..مستحيل ..ايه بقى اللبس الغريب اللي انت لابسه ...موش ده لبس الفلاحين
عطوه	هو ده لبس الجهاد ..انت لازم تبقى زيي ..تلبس اللبس اللي انا لابسه وتيجي معايا على ارض الجهاد
سليم	هو ده اللي ها ينفعك ويفكرك .. لو كنت عاوز تفتكر
غريب	اقدر اعرف هي فين أرض الجهاد ..احنا مش حررنا سينا وانتهينا ..ايه بقى معني الجهاد ؟
ضاحي	الجهاد ما لهوش نهاية .. يا ما ها نرجع بلاد
غريب	قصدك ..القدس و فلسطين والجولان ..
سليم	لا يا صاحبي .. دا جهاد من شكل تاني.. في العراق والشام ..وباقي بلاد خليجنا .. لاجل نعلي راية الإسلام هناك دي بلاد ارض الجهاد..خير وبركة والثواب فيها مضاعف ..وزن أضعاف الجبال .
غريب	يا سلام ..قد ايه يعني الثواب.
المدرس	أنا أقولك .. أولا فيها مرتب عملة صعبة وبالدولار ..ده بقى غير الجواري والحور العين و الجنان ..قصدي يعني لما تستشهد هناك ..والا انا غلطان يا عطوه ف الحساب .
ضاحي	أوعى تتريق يا أستاذ
المدرس	حا شا لله ..موش دا قولكم ..مش دول الأخوة تجار العقيدة والجهاد .
عطوه	ايوه يا استاذ تمام.
غريب	ده كلام .. انت بتسمي كلامك ده جهاد .. ده خروج عن كل عرف وكل دين .. باسم مين تقتل اخوك العربي مين .
المدرس	قول له يا علوان يا أبني .
سليم	ده جهاد .
المدرس	مش جهاد .. الجهاد لو كان جهاد ..يبقى في القدس وفلسطين والجولان ..زي ما انت قلت يا علوان تمام ..
ضاحي	انت كافر ..انت مرتد ..الجهاد واجب وفرض
عطوه	لا يا حاج .. اوعى حد يكفر الاستاذ حسين . كلنا اتعلمنا منه في الابتدائي خدنا عنه تاريخ بلدنا وكل ابطالنا

	وجدودنا .. فاكر يا علوان ..كنا بنغني لبلدنا ..مصر يا ام البلاد ...انتي غايتي و المراد .. فاكر ..فاكر يا علوان
غريب	كل ده جواك يا عطوه .. ليه بقى تقتل اخوك العربي وتفرق ف دمه .. لاجل حفنة دولارات .. يعني عبد للدولار ..والله عار .. اخلع العار اللي حطه فوق كتافك .. فين اردتك فين كفاحك.. مين ورا كل اللي صابك .
المدرس	ضاحي عمك وابن عمك واللي واقفين من وراهم .. الجماعة ..اللي بيتاجروا بشبابنا تحت رايات العقيدة والجهاد .. اللي دايما يلعبوا اللعبة الخطيرة ..لعبة الدين والسياسة... والسيوف جنب المصاحف .. حتى خلوا تاريخنا كله فتنة كبرى ..قتل سفك بدم بارد و اغتيال ... و النهاردة بيلعبوها مرة تانية .. لاجل يتورط شبابنا ويبقوا لعبة بين ايديهم .. ..يصنعوا منهم قنابل تنفجر أو تنتحر .. ويحولوا الأرض لخراب ..هيه دي السكة يا عطوه .. ناوي ترجع والا ناوي تستمر ف سكة الأرض الخراب
عطوه	ايوه ها ارجع ... وادي لبس المخدوعين
الأم	يا ترى يا ابنى يا علوان افتكرت ... بص فى عينين عطوة صاحبك بعد ما رجعلك صديقك .. انت لازم تفتكر
غريب	لسا مش فاكر
خضرة	قول يا أستاذ .. فكره
المدرس	فكريه انتي يا خضرة ... فكريه بالحب و المواويل و الروايات العجيبة .. و الحكايات اللي خدها عند سيدنا وعند أمه و عندي .. عن الأرض العفية و دقة الفاس .. عن صحابه و عن قرايبه الفلاحين .. هو ده علوان بلدنا ابن مصر الفلاحين .. ابن آلاف السنين اللي عايشة فيه بطولات الحكاوي و الروايات و الأساطير .. واللي باقية معاه أساطير البطولة و الشهامة و الرجولة من سنين ... حتي جه اليوم اللي انطلب للجيش مع اللي في سنه من أهل البلد .. و استعدوا كلهم ويا علوان للسفر (فلاش باك .. صفير قطار)
الجميع	بالسلامة يا بطل .. والله هتوحشنا يا علوان
خضرة	تروح و ترجع بالسلامة
الأم	(تعطي علوان بعض الأشياء) خلي دول وياك يا علوان و الحجاب ده ... بس اوعاك يابني يا علوان تفرط في الحجاب .. ده حجاب مبروك لجدك من زمان
غريب	(يتحسس الحجاب) ماتخافيش ... الحجاب في عنيا يامه زي خضرة ماهي ساكنة جوا قلبي
خضرة	قلبي وياك يا علوان .. إن سافرت يكون معاك ويا خطواتك هناك زي ست الحسن و الشاطر حسن
أصوات	(صفير القطار) يلا يا علوان لاحسن القطر وصل .. تروح و ترجع بالسلامة يا بطل
المدرس	يلا يا علوان .. بس خد بالك يا ابني .. في الميدان هتلاقي بحر جميل جمال و مالوش مثال .. هو ده بحر القنال اللي هيوديك هناك توصل علي أرض القمر
غريب	والله عندك حق يا استاذ حسين .. القنال ده جميل جمال ..كل موجه فيه تفكرني بعيون حلوة وجميلة ..عيون ست الحسن كله والجمال .. طول ما انا قاعد على شط القنال عيني ع الميه تشوفها ... قد ايه الميه صافية .. وهيه جواها حورية زي أطياف الخيال جوهرة بتشدني .. لؤلؤة بتبرق .. بريقها يشدني ويجرني (الجميع / هيه وبعدين)
الأم -خضرة	يا للا يا شاطر حسن .. آدي جوهرتك هناك .. خدها وارجع لاجل ست الحسن كله والجمال .
غريب	مهما كان صعب الطريق .. برضه ها اوصلك يا أجمل جوهرة .. جايلك بأسرع م الكلام .. مهما ضلمة الأيام ورحلة ألف عام .. قبل صوتي ما يوصلك ..جايلك قوام .. (يعطيها الحجاب)
خضرة	بس دي مش جوهرة (تعود الإضاءة لطبيعتها)شوفتي يا خالتي ام علوان ..دا الحجاب .
الأم	(مشدوهة) أي والله .. ده الحجاب . (ينظر غريب مستغربا) هو دا حجابك يا علوان .. يومها وصيتك وقلت اوعاك تفرط فيه .. اصله مبروك ما هو حجاب جدك اللي حارب الانجليز ايام عرابي .. الحجاب ده وصية الأجداد ..شجرة العيلة بتاعتنا مادة فيه من عهد آدم .. وساعتها قلت لي .. ما تخافيش يا أمه عليه ..ده ف عنيه .أفديه بروحي ودمي ..أيوة يا أبني صدقني.
غريب	مش مصدق ؟ يعني دهحجابك يا أمي ؟
الأم	أفتكرته والا لسه .. يوم ما لفيته على دراعك اليمين .
خضرة	قبله حطيته جوا منديل اخضر عطيتهولك .وقلت لك لف الحجاب فيه يا علوان واربطه على دراعك اليمين .
غريب	ولونه أخضر ؟

خضرة	أيوه والله العظيم كان لونه أخضر .. بالأمارة .. زي أسمي
سليم	بس ده مش لونه أخضر ..والا انا غلطان يا عمدة .؟
العمدة	قول يا راوي .. لونه ايه أول ما شفته ؟
الراوي	الحقيقة.. الحجاب ده كان معاه ملفوف في منديل على دراعه اليمين .
العمدة	لونه أحضر ؟
الراوي	الحقيقة شفته أحمر .. أصله كان مجروح ودمه مغرقه .. كنت ناوي أغسل المنديل مع هدومه اللي كانت سايله دم .. بس ما رضيش يديهولي .. كان متبت فيه كأنه روحه فيه .
غريب	كنت خايف ع الحجاب
الأم	و الله يا ابني قلبك المؤمن دليلك .. قمت وفيت بالوصية .. والحجاب صنته وحميته بدم قلبك ..
شهبور	حي ..حي .. مدااااااااد .. وحدوووووووووه (الجميع – لا إله إلا الله)
ضاحي	بطلوا ده واسمعوا ده .. انتوا صدقتوا الحكاية .
العمده	وانت رأيك ايه يا ضاحي ؟
ضاحي	الحكاية كلها أونطه يا عمدة
العمدة	ليه بقى .. مش مكفيك الحجاب يبقى دليل ؟ ده حجاب أصيل .
سليم	وايش عرفك يا عمدة انه اصيل .. افتحوه واكشفوا ان كان اصيل و الا...
الأم	اوعى تنطق .. الحجاب ده أصيل مأصل ..(ترفع الحجاب) حتى شوفوا .. هو ده حجاب ابني علوان .. اللي فيه شجرة جدودنا .(تفتح الحجاب) مين يا ناس يقرا ويفهم ف الحجاب ؟
شهبور	حي .. اديهولي يا ست أم علوان اديهولي اقرهولك ..(يأخذه) يا سلام .. صلوا وامدحوا زين الأنام. (
الجميع	عليه الصلاة والسلام
شهبور	الحجاب مبروك وبيقول ..لو غريب ابنك صحيح .. يبقى ينزل ف التابوت ويبات ليلة ف القرافة .. بعدها ينطق ويفتكر الحقيقة .
سيدنا	يعني قصدك ايه من حكاية التابوت ؟
شهبور	زي قصدك مع حكاية النبي يونس في بطن الحوت ..رحلة الموت .. وزي ما سيدنا يونس اتولد مولد جديد .. هو ده المفروض ها يحصل للغريب .
المدرس	لايا علوان .. أوعى تنزل ف التابوت
شهبور	مش مصدق ... انت مش استاذ وتعرف ف الكتابة والكتاب .. اقرأ وشوف ايه اللي بيقوله الحجاب .
المدرس	(بنظر ف الحجاب) شئ غريب ... شئ عجيب.. الحجاب بيتكلم عن التابوت .. مكتوب على بردية من مصر القديمة .. من كتاب الموتى ومنون الهرم .
غريب	والتابوت ؟
المدرس	والتابوت موجود كمان
شهبور	يعني صدقتم كلامي .. وحدووه _ الجميع (لا إله إلا الله)
المدرس	بس دي القصة القديمة .. قصة الغدر القديم ..ست وأوزوريس وإيزيس .. وابنهم حوريس . أوعى تدخل ف التابوت ..أوعى تعمل زي أوزوريس .. لما صدق أخوه ونام جوه التابوت .. يومها قفل التابوت عليه ورماه في جوف البحر .
سيدنا	هي قصة النبي يونس في بطن الحوت تمام .. بس ربنا انقذه .
المدرس	برضه أوزوريس ربنا أنقذه . ورغم كده أنصحك ما تخشش التابوت .

غريب	خايف ليه م التابوت يا أستاذ ؟ التابوت ده في رأيي قصة وموعظه .. فيها حكمة ومعجزة .. سيدنا يونس لما لفظه الحوت . خرج من بطنه عارف انه خارج منتصر من رحله الموت الاكيد .. برده اوزريس.. خرج وعارف انه منتصر من رحله الموت الاكيد .. انا برده هدخل رحله الموت فى التابوت .. وهخرج منتصر .. يا اهل البلد .. انا داخل رحله الموت الاكيد ولازم هنتصر
ضاحى	ادخل التابوت علشان تثبت شجاعتك للبلد
خضره	لا ياعلوان
سليم	يالا ياغريب
الاستاذ	اوعى ياعلوان
شهبور	يالا يابطل
الام	اوعى يابنى (ينقسم الموجودين ما بين مؤيد ومعارض ..يتقدم علوان وقد امسك نبوتين بيديه – شهبور يفتح غطاء التابوت وهو يطلق البخور .. علوان يجلس فى التابوت ويجعل منه قاربا ويجدف بالنبوتين)
غريب	احكى يا أمه .. رحله الشاطر حسن .. مهما كان صعب الطريق .. مهما كان البحر قاسى او غريق .. برضه حاوصلك يا أجمل جوهرة ..مهما كنت هناك فى احضان الفضا .. برضه حاوصلك يا شمس يا جوهرة .. جايلك قوام ..جايلك بأسرع م الكلام مهما كانت ضلمة الأيام ورحله الف عام ..قبل صوتى مايوصلك جايلك قوام .. جايلك يا ست الحسن كله والجمال يالللا ياشاطر حسن .. آدى جوهرتك هناك .. خدها وارجع لأجل ست الحسن كله والجمال.
الأم	يالللا يا شاطر حسن ..آدي جوهرتك هناك ..خدها وارجع لاجل ست الحسن كله والجمال .(لوحة العبور)
غريب	كنا ف عز النهار .. شمسنا كانت غريقة منورة ..زي أجمل جوهرة .. ف الساعة دي وقفتي كانت على رمل الدهب .. جوه أرض القمر .
المدرس	هي دي الأرض اللي خدها مننا الهكسوس ودنسها المغول .
سيدنا	هي دي الأرض اللي خدها ياجوج و ماجوج والغيلان .
الأم	هي دي الأرض اللي فيها تلات سكك ..
الجميع	فيها سكه للسلامة .. وفيها سكة للندامة .. وفيها سكة تودي ما ترجعش تاني .. وهيه دي السكة الخطر .
الأم	(يظهر حائط ضخم في عمق المسرح) بص يا شاطر حسن .. فيه جبل عالي كبير واصل لفوق أعلى النجوم .
غريب	مهما كان جبل الرمال عالي وكبير ..حا جعله يركع ويسجد تحت رجليه وايديه .. مهما كان عالي حاهده ..لاجل ما اوصله وارده ..يا أمه انا فلاح وعارف قد ايه الفاس يهد وقد ايه الفاس بيزرع .. قد ايه الفاس بيبني وقد ايه الفاس بيقلع .(يظهر في السلويت أو من وراء الحائط وحش أسطوري بعين واحدة معروف ب (السيكلوب) ف الأساطير.
الجميع	يا لطيف ألطف يا رب .
خضرة	هو ده الوحش الرهيب .. اللي كان راقد ورا الجبل العجيب
سيدنا	هو ده التنين بعينه .. اللي قابل سندباد .. في بلاد الواق الواق
غريب	قولي يا امه .. كملي باقي الحكاية
الأم	قمت يا شاطر حسن .. تضرب الوحش الرهيب .. خدت فايديك سيف ودرع ورحت تضرب .. (لوحة تعبيرية عن الصراع مع الوحش) كل ما السيف يجرحه يسيل دمه زي النار تقيد .
سيدنا	كل ما يقطع بسيفه دراع من التنين بيطلع له دراع تاني جديد .
الأم	كل نقطة دم تنزل زى جمرة .. تشعل النار والحديد .
غريب	حب ست الحسن يا أمه كان حاميني .. زى درع و زى خندق ..رمشها كان خوذة تحميني من النار و اللهيب .. همسها ف ودني .. كان مغطي كل طلقات البارود .
الأم	حب ست الحسن أكبر م الغيلان أو م الوحوش .
خضرة	حب ست الحسن كان ماليك بقوة تهد أركان الجبل .. يجعلك أكبر وأكبر م المخاطر والمحن .هو كان سيفك ودرعك .

المدرس	هو ده نفس اللي كان لما وصل وفد الهكسوس بينذر شعب مصر (يتم تجسيد المشهد)
قائد الوفد	أسمعوني يا غجر ..إمبراطورنا العظيم من كذا ليلة ومش عارف ينام (الجميع : - يا سلام) وانتوا عارفين السبب من غير كلام .. فيه هنا في النيل بتاعكم كام فرس نهر ..بيقلقوا نوم إمبراطورنا العظيم (الجميع : - والمطلوب) تردموا النيل لأجل ما يقلقش نوم الإمبراطور العظيم ...نفذوا فورا قوام (يصدرون اصواتا حيوانية مزعجة) .
المدرس	هو ده برضه اللي قاله جيش هولاكو والمغول ..إنما دايما عزيمة شعبنا أقوى وأكبر ..مهما كان الليل يطول (يرقصون رقصات همجية)فى الحكايات القديمة .. وف أساطير الأوائل والتواريخ العتيقة .. كان هناك بره مدينة طيبة وحش مهول مهول .. وأسمه أبو الهول .. قاطع السكة على أهل المدينة الطيبة .. يمنع الداخل لها إلا إذا جاوب ع اللغز العجيب .. اللي يعجز عن إجابته ..يبقى حا تكون دي نهايته .. (يتقدم سليم ليحل محل الوحش) .
سليم	حذر فزر يطلع مين ..؟ يمشي في الصبح على أربع .. يمشي فى الضهر على أتنين ... والمغرب يمشي على تلاته .
المدرس	الإجابة فيها تحديد المصير .. كل مين يعجز عن الحل .. النهاية يسحقه الوحش الخطير ..
غريب	(صارخا في تحد الإنسان) في طفولته بيمشي على أربع .. يكبر يمشي على الرجلين .. يعجز يسند بالعكاز .
خضرة	عشت يا شاطر حسن... (الوحش يصرخ) الجميع : (يا لطيف ألطف يا رب)
غريب	هي دي نهايتك يا وحش . ..هي دي نهاية الغيلان .
سيدنا	جيش يأجوج ومأجوج يا عالم جيش غيلان
غريب	مهما كان جيش غيلان .. البني آدم إرادته أقوى من جيش الغيلان .. وبعزيمته يهزم الجان
المدرس	شعب مصر بأجمعة .. قام ورا الناصر صلاح الدين يحارب .. ضد أطماع الفرنجة والأجانب .. ثم جه من بعده سيف الدين قطز .. والظاهر بيبرس يردوا عدوان المغول ..دارت الحرب الرهيبة ف عين جالوت .. كان يوم مهول (تدور حرب رهيبة بين سليم ورجالته ممثلين للوحش ... والفلاحين ممثلين للشعب .. ينتصر فيه الشعب) هو دا الشعب الأصيل ..هو دا الشعب اللي مهما جه عليه من عدا ... لازم بفضل الله يكون المنتصر .
غريب	(وقد استعاد الذاكرة) الله أكبر.. الله أكبر ..0 الجميع : - (الله أكبر .. الله أكبر)
الأم	ابني علوان ..لزمن أكيد يا ابني افتكرت .
غريب	أيوة يا أمه ..وافتكرت الناس وأهلي وكل بلدي .. انتى أمي .. وانتى خضرة بنت خالتي وخطيبتي .. لا مراتي وأم ابني .. (للناس) وأنت عبده .. وأنت صالح .... وأنت حنفي .. وأنت فالح .. كلكم أهل وحبايبى .. أهل بلدي ..
الأم	بركة يا أبنى اللي افتكرت .. (تزغرد) باركوا لأبنى يا بلد
أصوات	ألف مبروك ياعلوان (الجميع يباركون لعلوان)
خضرة	ألف بركة انك رجعت لنا ياعلوان .. ألف مبروك بالسلامة
العمدة	ألف مبروك ياعلوان .. إيه يا ضاحى .. مش تبارك لابن أخوك
ضاحى	ايوه معلوم .. ألف مبروك يا ابن اخويا .. المهم تكون فاكرني
غريب	إلا فاكرك .. ده أنت عمى اللي من لحمى ودمى .. ده أنت من ريحه المرحوم أبويا وإلا إيه يا سليم يا خويا .. مد ايدك لأجل ما تسلم عليه وتباركلي
سليم	ألف مبروك يا ابن عمي ... بركة إنك جيت في ليلة زي دي .. لأجل تحضر دخلتي الليلة على خضرة بنت خالتك وتباركلي .
غريب	ايه جرالك يا ابن عمي .. ما انت عارف ان خضرة دي مراتي وأم أبني .
سليم	الكلام ده كان زمان .. من سنين .. إنما دلوقتي خضرة من نصيبي .
خضرة	لأ يا علوان .. عمري ما أبقى لحد غيرك .
سليم	عيب يا خضرة نفرج الناس دي علينا .. ده الكتاب مكتوب عليكي ..والا إيه يا عمدة .
العمدة	رأيي .. خضرة جوزها علوان أولي بيها هو و ابنها

ضاحي	ابن مين قصدك يا عمدة .. انت هتصدق كلامها ؟
العمدة	بس دي هي الحقيقة
سليم	الحقيقة إن حربي يبقي أخو خضرة ... و الشهادة معانا اهي مستند رسمي و حقيقي (يرفع الشهادة)
غريب	بس أنا جيت يابن عمي .. و الأصول ترجعلي خضرة أم ابني
سليم	خضرة صبحت من نصيبي و مش هفرط فيها أبدا .. يلا يابا
ضاحي	يلا يا ولية قصادي
الأم	اوعي يا علوان تسيبني او تسيب خضرة مراتك و أم ابنك
غريب	يعني ايه ؟ .. أمي و مراتي و ابني كلهم هيضيعوا مني ؟
العمدة	بكره تفرج و الأمور بينكم هاتصفي ف يوم يابني ... المهم إنك رجعت خلاص لأرضك
الأم	هي فين أرضه يا حسرة ... ضاحي و ابنه جرفوها و بوروها و ضيعوها .. منهم لله يا عمدة
العمدة	مستحيل .. حقه مش ممكن يضيع ... ابن اخوك تديله حقه اللي انت خدته .. ولا ايه قولك يا ضاحي ؟
ضاحي	طب و مـالـه .. حقه محفوظله يا عمدة ... ابن اخويا ليه ف زمتنا ألف جنيه ونص .. هو ده السعر اللي جالي وقتها ولو مش عاجبكم انتوا حرين .. قلتوا ايه ؟
غريب	دول خمس فدادين يا عمي
الأم	اه يا ظالم ... ربنا ع المفتري
غريب	و دول هاعمل بيهم ايه يا عمي وانت عارف إن مهنتي هي الزراعة
ضاحي	لو جدع تسمع كلامي ... سيبني اجيبلك فيزا ب المبلغ وسافر ع الخليج
غريب	هي دي اخرتها برضه ... يعني أرجع م الميدان عاطل ماليش شغلة و اهاجر بره بلدي اللي انا ضحيت عشانها ؟ .. يرضي مين ياناس قولولي ...أنا خلاص عرفت اللي فيها .. كل شئ قسمة و نصيب ... قوم ياعم عويس يا راوي ... يلا بينا
الراوي	يلا فين يابني يا علوان ... احنا ماصدقنا انك افتكرت
غريب	لا يا عم عويس .. اسم علوان ده زمان .. انا لسه غريب و حاسس اني لسه غريب ف البلد دي ... يلا بينا نواصل التغريبة تاني ... مصر واسعة و ياما فيها كفور كتيرة .. يمكن نلاقي نصيبنا ف كفر تاني
الراوي	يابني دول أهلك و بلدك
غريب	هما فين أهلي و بلدي ؟ .. كل حاجة اتبدلت .. النفوس اتغيرت .. القلوب اتحجرت .. الأراضي الخضرة اتبورت ... و المواويل القديمة و الموالد و السير بارت و غارت و اختفت ... و الشباب الورد و أصحاب الميدان اتفرقوا ف غربة و تغريبة غريبة وطولت ... كل حاجة كنت بتمني افتكرها و النهاردة خلاص نسيتها ... يلا بينا يا راوي .. البلد دي مش بلدنا
الجميع	لا دي بلدك
غريب	حتي دول مش هما أهلي
الجميع	هما أهلك .. مد ايدك .. رد ظلم الناس عليك .. واحنا ايدنا هاتلاقيها بين ايديك ... اطرد الشر اللي واقف ديدبان ... ابعد الغول اللي واقف ع البيبان .. الحقيقة رغم كل الظلم لازمن عم تبان ... انت دارس .. انت حارس .. انت شايل جوا قلبك قلب فارس .. يلا حقق الانتصار .. رد لأهلك الاعتبار .. خلص الوطن الأسير لاجل يطلع ليه نهار
غريب	م النهارده مفيش هروب .. مش راح امشي ف الدروب .. والنهار لازم يعود .. بعد ماطال الغروب .. مدوا إيدكم أدي ايدي .. بكرة عيدكم يبقي عيدي .. اللي ضاع مني لقيته .. هو شرياني و وريدي
المجموعة	هي تغريبة و غريبة .. سكة معطوبة و عجيبة .. خضتها يا غريب لوحدك .. لاجل توصل وسط اهلك ... والنهارده انت بينا لاجل نلقي معاك طريقنا ... لاجل نبني معاك وطننا بالعزيمة والكفاح .. بالفؤوس ويا السلاح .. وادي اخرة تغريبتنا اللي ياما حيرتنا ... فيها كل المفردات ... فيها احلي الذكريات ... هي دي تغريبتنا ... تغريبة مصرية

الــــــنـــــــهـــــايـــــة